**مناهج البحث في علم النفس الطفل والمراهق:**

**خصائص مناهج البحث**: تتميز مناهج البحث بعدة خصائص وهي: الانتظام، حيث يتم تناول المتغيرات بطريقة منظمة. الضبط، والمقصود بالضبط هو ضبط المتغيرات في البحث أو التجربة ولا يمكننا تغيير المتغير المستقل. إمكانية التكرار، والمقصود بها إمكانية إعادة التجربة مرة أخرى وتحت نفس الظروف للتأكد من صحة النتائج العلمية، وكذلك يمكن للباحث إعادة التجربة للوصول إلى نتائج أخرى وملاحظات أخرى.  
  
**مناهج البحث العلمي في علم النفس** تتنوع مناهج البحث العلمي في علم النفس والتي من مهامها الأساسية تفسير الظواهر النفسية والسلوكية. حيث كان العلماء في السابق يعتمدون على التأمل فقط للبحث العلمي، ولكن بعد ذلك بدأ تدوين الملاحظات ودراستها واختبارها، لتصبح أكثر موضوعية وسوف نعرض فيما يلي لمناهج البحث العلمي في علم النفس.

**المنهج التجريبي** للبحث يعتمد على عملية التجريب وكذلك التطبيق العلمي للنظريات ويعتبر المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث، الذي استخدمه واعتمد عليه معظم العلماء في علم النفس. وكذلك الفلسفة من أمثال جان لوك وديفيد هيوم، ويعتمد هذا البحث على الملاحظة الدقيقة وتدوين الملاحظات. وتحويل هذه الملاحظات إلى أفكار قابلة للتجربة، بناء على فرضيات علمية، وذلك بهدف الوصول إلى قوانين علمية يتم تطبيقها على الحالات المتشابهة. ولكن هناك عيب وحيد فقط وهو إن الحالات الإنسانية غير قابلة للتعميم، حيث يعتبر السلوك الإنساني فريد وغير ثابت. يتغير من شخص لأخر، حيث يعتبر الشخص محل البحث بمثابة بيئة البحث وهذه البيئة تختلف من شخص لأخر. حث يؤثر على الإنسان العديد من المؤثرات مثل المدرسة والمجتمع والأسرة، ولهذا أصبح المهج العلمي التجريبي بمثابة دراسة المتغيرات والعلاقة بين هذه المتغيرات للتحكم فيها وضبطها.

**المنهج التتبعي** هذا المنهج يهتم بدراسة مراحل نمو الإنسان النفسية، عبر مراحل الإنسان العمرية، وذلك عن طريق تتبع مراحل نمو وتطور السلوك لدى الأطفال عبر مراحل العمر المختلفة. ويعتمد هذا المنهج على الملاحظة والتتبع لفترات طويلة، حيث تأخذ الدراسة مدة زمنية طويلة. وذلك لكونها عملية تدوين مستمرة ولفترات طويلة متغيرة، حيث يتعرض الطفل في خلال فترات النمو إلى عدة تغيرات، ويمر الطفل بعدة مراحل نمو نفسية أيضا خلال مراحل النمو الجسدي، حيث تتغير سيكولوجية الأطفال خلال مراحل النمو المختلفة. ولكننا أيضًا في هذا المنهج لا يمكننا تعميم النتائج وذلك نظراً لان هناك فروق فردية بين الأطفال في مرحلة النمو. وكذلك يتفاوت مستوى ذكاء الأطفال من طفل لأخر، لهذا لا يمكننا تعميم نتائج البحث العلمي. وكذلك يتأثر الأطفال بعدة مؤثرات خارجية تختلف من طفل لأخر مثل المدرسة والأسرة. ولهذا اهتم العلماء بدراسة المؤثرات على ذكاء الأطفال خلال المراحل العمرية المختلفة. وخاصة لدى الأطفال الموهوبين، بالإضافة لدراسة العناصر المؤثرة الأخرى على النمو العقلي والجسدي.

**المنهج الذاتي:** يعتبر المنهج الذاتي من أقدم المناهج العلمية للبحث العلمي. واهتم هذا المنهج بدراسة سلوكيات الإنسان. ويعتمد هذا المنهج على الملاحظة الداخلية والتأمل الباطني فيتم اختبار وملاحظة الشعور النفسي. ويصنف الباحث بأنه باحث في علم الطبيعة، ويعتمد هذا المنهج على قدرات ومهارات الفرد في الوصف والتحليل.

**المنهج الوصفي**: هو عبارة عن منهج يستخدم لوصف الظاهرة. وذلك عن طريق فهم المكونات وخصائصها، وتشمل هذه المكونات على المحددات المكانية والزمنية والمادية والإنسانية.  
**المنهج التاريخي:**

ويعتمد هذا المنهج على الخلفية التاريخية للظواهر ودراستها عبر الأزمان المختلفة، وذلك وفقاً للتغيرات السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية وغيرها من التغيرات. ويتم دراسة العلاقة بين الزمن الماضي والزمن الحاضر والمستقبل، ويستخدم في هذا المنهج التوثيق للوقائع والأحداث وتفسيرها.